Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التناقضات أضافه إلى الهزة العميقة التي خلفتها حرب تشرين (٧٣) ذهبت مشاريع الصهيونية (كالعدالة الاجتماعية وإحقاق السلام ، وقتل النزعة العنصرية) ، أدراج الرياح وعلى أثرها تكشفت حقائق الوجود الصهيوني في العراء . وأمام هذا السقوط الإيديولوجي والمعنوي الشامل للمؤسسة الصهيونية ، بدأت هجرة اليهود المعاكسة (من الداخل) تأخذ شكلاً خطيراً فضحت النموذج الصهيوني لسياسة الاستيطان وتأتي هجرة يهود الاتحاد السوفييتي من داخل إسرائيل ، كضربة قاضية ، عرت المزاعم الصهيونية المتعلقة بسياسة التجانس العرقي وفلسفة القومية الصهيونية السياسية الجديدة . هؤلاء اليهود الروس وغيرهم من الشتات وقعوا تحت تأثير الدعاية الصهيونية وإغراءاتها منذ بداية التأسيس . لكن سرعان ما اكتشفوا الحقيقة ، بعدما استقروا عدة شهور في الكيان المحتل ، ومن خلال ممارسات الدولة والمؤسسات الصهيونية الخاصة بتطبيق الديموقراطية ، والحق الطبقي المشروع والقضاء على النزعات العرقية والعنصرية بين كافة طوائف الشتات ، التي لم يتم تطبيقها العملي المخطط في الواقع ، فطن اليهود الروس